

فيك إلا الخير يا ليوناردو . ولكنني في حيرة من أمرك .
أفلا أفهمتي بأية قدرة تفعل ذلك ، ولماذا ؟ »
« وكيف أفهمك يا صاحبي ما لست أفهم ؟ »
« عجب ! ألا تفهم ما أنت فاعل ؟ »
« عجب ! نعم عجب . وأي شيء ليس بالعجيب ؟
أوافق أنت من أنك تفهم كل ما يصدر عنك ويعود إليك من
الأعمال والنيات والأفكار ؟ هل أنت فاهم لعجبية التنفس التي
تمّ فيك ما دمت حياً ؟ ولا أذكر غيرها من العجائب . »
« التنفس أمر طبيعي مألوف . ولكن رقص الثعالب على
نغم الشبابة ، ثم نزع الحركة منهم ، ثم ردّها إليهم ، — كل
ذلك ليس بالطبيعي ولا بالمألوف . »
« ما كان غير طبيعي عندك قد يكون طبيعياً عند غيرك .
ليس في الطبيعة ما يتجاوز حدود الطبيعة ، وإن تجاوز حدود
المألوف والمعقول عند الناس . ليس في الطبيعة من مستحيل .
ويا ليت حدودها ما كانت غير حدود المألوف والمعقول عند
الناس . إذن لما كان أسهلها مطية وأسلسها قياداً للإنسان . »
« ولكنك تفعل ما لا أستطيع فعله . وأنا إنسان مثلك . »